

منهجية جديدة

الكاتب



جمال الدويري

جمال الدويري

تدفق العمل الذي تضخه قيادة وحكومة دولة الإمارات خلال الأيام الأخيرة من إعلان «مشاريع الخمسين» و«وثيقة الخمسين» ثم منهجية جديدة للعمل الحكومي مصحوبة بتعديل وزارتي، وما يتبعها من انطلاق لإكسبو 2020 دبي خلال أيام، وانحسار واضح لوباء «كورونا»، جرعة كبيرة من الإيجابية لا يمكن لأي شخص يعيش أو يعمل في الإمارات، إلا أن يقدر حجم الجهد الكبير الذي تقوم به هذه الحكومة بلا كلل أو ملل لخدمة وطنها وأبنائها.

المتضمن بمشاريع الخمسين يلحظ أنها لم تترك شاردة أو واردة إلا وغطتها، ووضعت حلولاً لها، ولنا في مشاريع توظيف المواطنين بالقطاع الخاص عبرة في ذلك؛ حيث صاحبت الإعلانَ برامجٌ وخططٌ لإنجاح هذا الخيار، خاصة أنه لم يعد لدى الحكومة متسع لتشغيل المزيد.

بعد هذه المشاريع، تطل علينا الحكومة بمنهجية جديدة لنمط العمل، أبرزها الرسالة التي وصلت إلى وزراء الحكومة بأن عملية التقييم والتعديل ستكون خلال فترات أقصر من السابق، وستكون مرنة وسريعة (من 6 أشهر إلى عامين)، ما يعطي رسالة للجميع بأنه إذا كان هذا حال الوزراء، فما حال بقية الموظفين الذين لم يترك لهم أي مجال للتخاذل أو التباطؤ في العمل، خاصة مع عودة الحياة إلى مجاريها بشكل شبه طبيعي.

المسألة البالغة الأهمية التي ركزت عليها الحكومة في منهجيتها الجديدة، ما أعلنته بأن التركيز سيكون على مَنْ لديهم فهم عميق للميدان وآليات التغيير، مصحوبة بوضع سلم الحوافز والترقيات بناءً على أداء الفرق التنفيذية وقدرتها على إنجاز المشاريع، مع الانتقال من المسؤولية المنفردة للوزارات إلى المسؤولية المشتركة لفرق العمل الميدانية.

المنهجية الجديدة تهدف إلى تغيير أدوات التغيير، والانتقال إلى عمل حكومي أسرع من السابق، وأقرب إلى الواقع، وأكثر مواكبة للعالمية، وهو ما أكده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، حين قال: «نحن بحاجة لتغيير أدوات التغيير التي نستخدمها، المنهجية الجديدة لعمل

الحكومة سنعتمد عليها لتسريع المنجزات، وتحديد الأولويات، واعتماد المشاريع والميزانيات، ونطالب جميع المؤسسات الاتحادية بالعمل بها والالتزام بالتحول نحوها». الإمارات كلها مقبلة خلال أيام على طرق عمل وأدوات جديدة للانطلاق نحو خمسينها المقبلة بروح وعزم جديدين، ولدى حكومتها فرق عمل مؤهلة ليست قادرة فقط على قراءة الواقع، بل تذهب إلى أبعد من ذلك بكثير لتصنع التغيير في أدوات مستقبلها. الإمارات ستدشن عهدها نحو الخمسين المقبلة بانطلاق معرض «إكسبو 2020 دبي»، وهو إن تأجل عاماً بسبب جائحة «كورونا»، إلا أنه أصبح الآن العهد الجديد الذي ستدشن فيه الإمارات عهدها للخمسين المقبلة بروح عالمية

jamal@daralkhakeej.ae

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.